المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
Royaume du Maroc

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵅⴰⵎⵜ ⵖ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ
Délégation Interministérielle aux Droits de l'Homme
Interministerial Delegation for Human Rights

دليل الصحفي الرياضي

من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان

دليل الصحفي الرياضي

من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان

دجنبر 2025

دليل الصحفي الرياضي: من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان

منشورات : المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان

دجنبر 2025

الإيداع القانوني : 2025MO6844

ردمك : 978-9920-8769-2-6

المطبعة : دعاية Diaaya

فهرس

تقديم 7

مدخل منهجي 13

الفصل الأول: الصحافة الرياضية: الأركان المعرفية والمهارية (من أجل إعلام مهني-أخلاقي) 15

أولا: الركن المعرفي 17

ثانيا: الركن المهني 18

ثالثا: الركن القانوني 19

رابعا: الركن الأخلاقي وحقوق الإنسان 19

خامسا: الركن التواصلي 20

سادسا: الركن النفسي والشخصي 21

سابعا: الركن التقني والميداني 21

ثامنا: الركن الرقمي 22

الفصل الثاني: أخلاقيات التغطية الرياضية 23

أولا: مبادئ النزاهة والحياد في التغطية الرياضية 25

ثانيا: احترام كرامة الرياضيين 26

ثالثا: مراعاة حقوق الجماهير 26

رابعا: تغطية الشغب الرياضي وفق أخلاقيات المهنة 27

خامسا: أخلاقيات التعامل مع الأندية والهيئات الرياضية .. 28

سادسا: أخلاقيات التغطية الرقمية الرياضية 28

سابعا: أخلاقيات الصورة في التغطية الرياضية 29

ثامنا: لغة الخطاب الأخلاقي في التغطية 30

تاسعا: مسؤولية الصحفي الرياضي كفاعل تربوي اجتماعي 30

الفصل الثالث: أنواع العنف في مجال الرياضة وفي الإعلام الرياضي وكيفية التعامل معه 33

أولا: أنواع العنف في مجال الرياضة 36

ثانيا: أنواع العنف في الإعلام الرياضي وسبل الحد منه .. 39

ثالثا: مصادر العنف ومظاهره في المجال الرياضي وكيفية التعامل معه مهنيا 45

رابعا: ستّ حالات عنف من مصادر مختلفة وكيفية التعامل معها مهنيا 47

الفصل الرابع: أنواع التمييز في الخطاب الرياضي وبدائل له ملتزمة بحقوق الإنسان 53

أولا: أنواع التمييز في الخطاب الرياضي 56

ثانيا: نماذج خطابات تمييزية من الصحافة الرياضية مع بدائل لها (مهنية-أخلاقية) ملتزمة بحقوق الإنسان 60

ثالثا: تطبيقات في مجال التغطية الإعلامية الرياضية: من الخطاب العاطفي المتحيز والتمييزي إلى الخطاب المهني/الأخلاقي/الحقوقي 63

الفصل الخامس: التغطية الحقوقية للشغب الرياضي .. 67

I. القواعد الذهبية للتغطية الحقوقية للشغب الرياضي 69

أولا: تصرف الصحفي قبل التغطية الميدانية لأحداث الشغب (المحتملة) 69

ثانيا: تصرف الصحفي أثناء أحداث الشغب..... 73

ثالثا: تصرف الصحفي بعد التغطية (البناء الحقوقي للمادة الصحفية)..... 74

II. المقاربة الحقوقية للشغب الرياضي: تغطية 12 حالة من منظور مبادئ حقوق الإنسان 76

خاتمة..... 83

مراجع..... 85

تقديم

تعد الرياضة وسيلة فعالة لتقوية الروح الوطنية وتعزيز التلاحم والتماسك الاجتماعي وتنمية قيم المشاركة والتقارب والتسامح والسلام، مما جعلها من بين الحقوق الأساسية الواجب كفالتها.

كما أنها تعد رافدا أساسيا للتمتع بحقوق أخرى لا تقل أهمية، كالحق في الصحة والتربية البدنية والترفيه والابداع والتعليم. وتسهم الفضاءات الرياضية في تيسير ممارسة بعض الحقوق الأخرى، كما هو الحال بالنسبة لحرية الرأي والتعبير والتجمع وغيرها. وهو ما كرسته العديد من الاتفاقيات والعهود الدولية في مجال حقوق الإنسان.

ويعتبر مبدأ المساواة، ومكافحة التمييز والصور النمطية، ومبادئ الولوج والإنصاف، وحماية الحقوق الإنسانية للمرأة، وحقوق الأطفال، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإذكاء الوعي المجتمعي، أهدافا عرضانية ومشتركة لمختلف الصكوك الدولية لحقوق الإنسان.

وقد أكدت التقارير الأممية الحديثة على ضرورة التصدي لخطابات الكراهية والتمييز داخل الفضاءات الرياضية، بالنظر إلى ما تحمله من مخاطر على السلم الاجتماعي والتعايش المشترك، خاصة في أوساط الشباب. وفي هذا الإطار، شدد تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعنون "فضاء رياضي خالٍ من العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب"، والذي زكّاه قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 60/24، على أهمية ألا تشكل الفضاءات الرياضية مجالا للإضرار بالأبعاد الإنسانية

النبيلة وبالكرامة البشرية، وتفادي جعلها أماكن لترويج خطابات الكراهية، والعنف، والتطرف، والتمييز، والعنصرية.

وعلى الصعيد الوطني، يندرج هذا التوجه ضمن الإطار الدستوري والقانوني للمملكة المغربية، الذي يؤكد تشبث بلادنا بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا، ويحظر جميع أشكال التمييز والتحريض على العنف. كما ينسجم مع الرؤية الملكية السامية التي جعلت من الرياضة رافدًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووسيلة لتعزيز التلاقح الحضاري والتعاون الدولي. وقد برهنت المملكة المغربية، من خلال احتضانها تظاهرات رياضية كبرى، عن توفرها على مؤهلات تنظيمية وبشرية وبنيات تحتية متقدمة، مكنتها من نيل شرف تنظيم كأس إفريقيا لكرة القدم 2025 وكأس العالم لكرة القدم 2030، وغيرها من المحطات الرياضية الكبرى التي تفرض احترام معايير دولية صارمة في مجال حقوق الإنسان.

وفي ظل هذه الاستحقاقات، تتعاظم مسؤولية الإعلام الرياضي في تقديم تغطية مهنية مسؤولة تعكس طموحات المملكة، وعملها للوفاء بالتزاماتها الدولية، وتكرس قيم التسامح والتنوع والعيش المشترك. فالإعلام الرياضي، من خلال صناعة الخبر، والتحليل، والتعليق، يساهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، ونشر معايير النزاهة والحياد، والوقاية من الأخبار الزائفة والمضللة، وتفادي التحيز والتحريض على خطابات العنصرية والكراهية والتشجيع على العنف والشغب، مع إيلاء عناية خاصة لحماية الفئات أكثر عرضة للانتهاكات، سواء بين الجمهور أو ممارسي الرياضة.

وانطلاقا من هذه المرتكزات، يقتضي إيلاء الحق في الرياضة مزيدا من العناية الكافية والمناسبة في ظل تنوع الرياضات، والاهتمام الجماهيري الواسع ببعض الأصناف الرياضية، والرهانات

السياسية والمجتمعية للرياضة كقاطرة لتحقيق التنمية وتأمين التمثيلية الرياضية وضمان المشاركة الوطنية في المنافسات الدولية والاقليمية.

وتبعا لذلك، يمكن التمتع بالحق في الرياضة وممارستها في الملاعب الرياضية من ضمان البهجة والفرجة والمتعة الرياضية والإبداع الفني والرياضي، وكفالة تلاقح القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان، بما فيها نشر ثقافة الاختلاف والتعدد الثقافي والاجتماعي، والتباري والتنافس الشريف، والعيش المشترك، وتكافؤ الفرص والإنصاف. وبالموازاة، ينبغي الحرص ألا تكون الفضاءات الرياضية مجالا للإضرار بالأبعاد الإنسانية النبيلة وبالكرامة البشرية، وتفادي تحويلها إلى أماكن لترويج خطابات الكراهية، والعنف، والتطرف، والتمييز، والعنصرية.

وبغاية تحقيق ذلك، يستلزم احترام حقوق الإنسان في الفضاءات الرياضية الحرص على جعلها آمنة وممتعة وتربوية وتواصلية ومنصفة، عبر اعتماد مدونات للسلوك والقيام بحملات توعوية وبرامج للتدريب لفائدة الفاعلين المعنيين، خاصة في سياق التظاهرات الدولية والإقليمية الكبرى التي تعرف تغطية إعلامية واسعة ومشاركة وفود رياضية دولية ومتفرجين كثر من بلدان متعددة، يفرض التعامل معهم إيجاد التوازن بين احترام المشترك الحضاري والإنساني لمختلف الدول المشاركة وبين احترام القوانين والهويات الوطنية للدولة المستضيفة.

وقد بين احتضان المملكة المغربية لتظاهرات رياضية كبرى أنها تمتلك مؤهلات بشرية عالية المستوى وقدرات تنظيمية وبنيات تحتية متطورة، إذ أظهرت في هذا الشأن استعدادا قويا، ونجاحا كبيرا، مما أهلها أن تصبح مركزا رياضيا دوليا لاستقبال تظاهرات

رياضية دولية كبرى، على رأسها احتضان كأس إفريقيا لكرة القدم 2025، وكأس العالم لكرة القدم 2030 وغيرها من المحطات الرياضية الدولية والإقليمية.

وبلا شك، تقتضي مواكبة هذا التوجه الوطني الصاعد والمشهود به دوليا، مشاركة مسؤولة وانخراطا قويا وتعبئة متواصلة لمختلف الفاعلين، ومن بينهم الصحفيين الرياضيين والعاملين في المقاولات الإعلامية والقنوات التلفزية والإذاعات، الذين يقومون بأدوار طلائعية ويبذلون جهودا مضنية لتقديم تغطية إعلامية نوعية وواسعة لمختلف المحطات والتظاهرات الرياضية الوطنية والدولية، ويقدمون صورة مشرفة لبلد معهود فيه حماية قيم التسامح والتنوع والتعايش والسلام.

ونستحضر هنا دور الصحافة الرياضية في صناعة الأخبار وتوفير المعلومة والمواد الإعلامية الصحيحة والترويج للحق في التباري والتنافس الشريف والترفيه، والمساهمة في التحليل الرياضي، ونشر معايير حقوق الانسان المتصلة بالصحة والتربية والتعلم والإبداع والاختلاف والتنوع البشري والمساواة. كما نستحضر الأبعاد التربوية والاجتماعية للصحافة الرياضية ودورها في التأثير الإيجابي على الجمهور والمشاركة الفاعلة في تشكيل الرأي العام الرياضي، وتعزيز قيم النزاهة والحياد والانفتاح، فضلا عن وظيفة المشاركة في تعزيز الأمن الرياضي والوقاية من الانتهاكات، من خلال تجنب الأخبار الزائفة والمضللة، وتفادي التحيز والتحريض على خطابات العنصرية والكراهية والعنف والشغب والتوتر، والمساهمة في مكافحة ترويج الصور النمطية السلبية والمخاطر والتحديات في الفضاءات الرياضية بالنسبة للمشجعين والفرق الرياضية، وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال والشباب واليافعين والمهاجرين.

ولا شك أن القيام بهذه الأدوار التواصلية والحقوقية يستلزم تعزيز قدرات الصحفيين الرياضيين بشأن إنتاج خطاب تواصلي رياضي مبني على حقوق الإنسان وملتزم بأخلاقيات التغطية الصحفية الرياضية وقواعد السلوك المهني المسؤول، لاسيما من خلال النهوض بمستويات اليقظة والرصد والتتبع الصحفي الرياضي والعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان، وضمان مشاركة إعلامية تعزز الأمن الرياضي والمجتمعي.

في هذا الإطار، ووفق رؤية استشرافية بشأن تتبع الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، تواكب المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان احتضان بلادنا للاستحقاقات الرياضية الكبرى، من خلال تيسير اطلاع الفاعلين المعنيين على ممارسات دولية فضلى في مجال احترام حقوق الانسان خلال تنظيم تظاهرات رياضية دولية (التجربة القطرية)، وكذلك من خلال تنفيذ برنامج لتعزيز قدرات الصحفيين الرياضيين في مجال حقوق الإنسان.

وتماشيا مع نتائج دورات هذا البرنامج التي بينت وجود حاجة ماسة إلى إعداد دعامات بيداغوجية مساعدة تمكن من توثيق محتويات التداريب وتعميم الفائدة بالنسبة لعموم الصحفيين وطلبة معاهد التكوين الصحفي، ارتأت المندوبية الوزارية، وبالتعاون مع أحد الخبراء المؤطرين لهذه الدورات التدريبية، إعداد دليل موجه للصحفيين الرياضيين بشأن احترام حقوق الانسان، لمرافقة تنظيم بلادنا لكأس أمم إفريقيا لكرة القدم 2025. وقد استقر الرأي على الدكتور عبد الوهاب الرامي، أستاذ جامعي خبير في تطوير المهارات الإعلامية والتواصلية، المشهود له بالخبرة العلمية الواسعة والتجربة المهنية الطويلة في هذا المجال لإعداد "دليل الصحفي الرياضي من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان".

ويرمي هذا الدليل إلى توفير عدة منهاجية ومهنية تساعد الصحفيين الرياضيين، باعتبارهم شركاء أساسيون في التنمية الرياضية، على تملك معايير حقوق الإنسان ومواكبة مستجداتها، والانخراط في الجهود الوطنية المتصلة بتعزيز احترام قيمها ونشر ثقافتها والوقاية من انتهاكاتها، ونقل صورة مشرفة عن تنظيم ألعاب رياضية تنافسية، بشكل مهني يحترم أخلاقيات المهنة، ويمكن من المساهمة في بناء نموذج وطني للتواصل الرياضي المهني والمسؤول، وتقوية المشاركة الإعلامية في مسارات تحديث وعصرنة المجال الرياضي الذي يشهد، في ظل العناية الملكية السامية، تحقيق منجزات وطنية كبرى يلزم ترصيد مكتسباتها ودعم مساراتها واستثمار نتائجها لخدمة قضايا الوطن والصالح العام وتعزيز حقوق الإنسان.

وإذ نتقدم بخالص عبارات الشكر للخبير الذي أعد هذا الدليل ولكل من ساهم في إنجازه، نتمنى أن يساهم هذا العمل في تحقيق الغايات المرجوة منه وخلق جسور ومساحات جديدة للتعاون والتواصل والعمل المشترك بين المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان والجسم الصحفي.

المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان
محمد الحبيب بلكوش

مدخل منهجي

تقوم الصحافة الرياضية، في جوهرها، بدور أساسي في تعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وفي مقدمتها الكرامة، والمساواة، والنزاهة، وعدم التمييز. فالرياضة ليست مجرد منافسة، بل هي فضاء اجتماعي وثقافي تُمارَس فيه حقوق الإنسان عملياً: حق الجمهور في الوصول إلى المعلومة، حق الرياضي في الاحترام والإنصاف، حق القاصرين في الحماية، وحق المجتمع في إعلام مهني يخلو من الكراهية والتحريض.

إن الالتزام بحقوق الإنسان ليس ترَفاً في الأداء الصحفي، بل هو بوصلة مهنية أساسية تساعد الصحفي على التمييز بين ما يخدم المصلحة العامة وما قد يثير التوتر بين جماهير الرياضة أو داخل المجتمع عامة، وما ينبغي نشره أو تفاديه، لا سيما حين يتعلق الأمر بالحوادث الحساسة مثل الشغب، أو الاتهامات المجانية.

فالصحفي الرياضي، بالتزامه بمبادئ حقوق الإنسان، يسهم في:

- **توفير فضاء رياضي آمن** ينعم فيه الجمهور بالاحترام والسلامة.
- **تعزيز الخطاب المسؤول** الذي يحدّ من التوتر، والعنف، والتمييز.
- **حماية الفئات الهشة** مثل القاصرين، والمصابين أو أصحاب الوضعيات الخاصة.
- **توسيع دائرة المشاركة** عبر إعطاء الفرصة لجميع الرياضات والفئات (الرياضة النسائية، الأقليات الرياضية...).
- **محاربة الأخبار الزائفة**، خاصة تلك التي تستهدف إشعال الفتن بين الجماهير أو داخل المجتمع.

ويروم "دليل الصحفي المهني - من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان"، تعزيز ارتباط الصحفي الرياضي بمبادئ حقوق الإنسان في نطاق اشتغاله اليومي. وقد تم خلال إعداده مقاربة عملية تطبيقية تتبنى، على مستوى المضامين، أسلوب القواعد المؤسِّسة والنمذجة بشقها السلبي الذي يبيّن مكامن الخطأ والإيجابي الذي يتجاوز الأخطاء تصورا وصياغةً، وعلى مستوى الشكل، تفريغ كثير من المواد في جداول، لتسهيل القراءة والاستيعاب والمقارنة. وهو ما يُيَسِّر الإدراك ويساعد على تمثّل جيد للقواعد وتجلياتها على مستوى الممارسة. كما لم يتم الاستعانة بالكثير من الهوامش الخاصة بالمصادر أسفل صفحات الدليل تجنبا، من جهة، لإغراقه بالتفاصيل، ولكونه، من جهة أخرى، يقوم على خبرة المؤلف الخاصة في التكوين الصحفي. وتم تثبيت مصادر مفيدة في نهاية الدليل قد يرجع إليها الصحفي الرياضي للاستزادة أو التحصيل المعرفي.

الفصل الأول

الصحافة الرياضية: الأركان المعرفية والمهارية (من أجل إعلام مهني-أخلاقي)

لطالما تم استسهال الصحافة الرياضية[1]، مقارنة بباقي فروع الصحافة التي تخوض في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة... هذا في الوقت الذي أصبح فيه المجال الرياضي اليوم عَرَضانيا تنتظم حوله كل مجالات الأنشطة الإنسانية الأخرى. فالرياضة تخضع لتشريعات مركّبة، وتوجد في قلب السياسات العمومية، كما يتم اعتمادها كإحدى رافعات الدبلوماسية الموازية، ناهيك عن وظائفها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وما عدا ذلك من تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والتقارب بين الشعوب.

ولهذا السبب، ينبغي أن يتم التعامل مع الصحافة الرياضية مثل باقي التخصصات الصحفية التي تستدعي تأهيلا خاصا لتكون في مستوى المهام المنوطة بها داخل المجتمع.

وتأسيسا على ما سبق، يتطلب عمل الصحفي الرياضي جملة من المعارف والمهارات والمَلَكات لكي ينهض بشكل جيد بدوره في تغطية حقل الرياضة الشاسع، والمتشعّب يوما عن آخر. ويتأسس عمل الصحفي الرياضي المهني على الأركان الثمانية التالية، لضمان إعلام رياضي إيجابي، مسؤول، دقيق، ومتوازن:

أولا: الركن المعرفي

يمثل البُعد المعرفي الأساس الذي تُبنى عليه التغطية الرياضية الاحترافية. ويتطلب من الصحفي:

- فهم قواعد الألعاب الرياضية، وأنظمة المنافسات، ولوائح التحكيم، والعقوبات.

1. في هذا الدليل تم اعتماد مصطلحي "صحافة" و"إعلام" حسب السياق، وهما معا يحيلان على عمل الصحفي الرياضي داخل المنظومتين.

- الإلمام بالتاريخ الرياضي للأندية والمنتخبات، وبتأثير الأحداث الكبرى على مسار الرياضة.
- امتلاك ثقافة رياضية واسعة تشمل الرياضة الوطنية والعالمية، مع القدرة على الربط بين الرياضة والسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ويساعد هذا الركن الصحفي على تقديم تفسير أعمق للأحداث والوقائع والظواهر الرياضية، وتغطية دقيقة للمنافسات، وتجنب الأخطاء المهنية الناتجة عن نقص المعلومات.

ثانياً: الركن المهني

تشكل المهارات المهنية العمود الفقري للممارسة الصحفية، ومن أبرزها:

- إتقان التحرير الصحفي بأجناسه المختلفة[2]: الأجناس الخبرية، الأجناس الكبرى، أجناس الرأي.
- القدرة على التغطية الميدانية رغم الضغوط، والانفعال الذي يطبع فضاءات الرياضة، وضيق الوقت حين تلاحق المنافسات.
- فهم البعد التكتيكي والتقني للرياضة لتقديم تحليل موضوعي للأداء.
- الالتزام بالسرعة والدقة في نشر المعلومة دون تسرّع أو انحياز.

ومن دون هذه المهارات، يفقد المحتوى الإعلامي قيمته الإخبارية وتأثيره المهني.

2. عبد الوهاب الرامي، "دليل الصحفي المهني، الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني، إيسيسكو، 2011.

ثالثا: الركن القانوني

تفرض الممارسة الصحفية احترام مجموعة من القوانين الوطنية والدولية، منها أساسا:

- الإلمام بقوانين الصحافة والنشر، والتمييز بين النقد المشروع والتشهير.
- فهم القوانين المنظمة للرياضة: الأمن داخل الملاعب، مسؤولية الأندية، مسارات التحقيق...
- احترام حقوق القاصرين والصور والفيديوهات المرتبطة بهم.
- تجنب بث معلومات قد تضر بسير التحقيقات أو تثير الفزع والبلبلة والاضطراب.

ويضمن هذا الجانب حماية الصحفي ومؤسسته، كما يؤسس لتغطية مهنية منسجمة مع دولة الحق والقانون.

رابعا: الركن الأخلاقي وحقوق الإنسان

يمثل ركن الأخلاقيات وحقوق الإنسان القلب النابض للمهنة، ومنه تمثيلا:

- احترام كرامة اللاعبين والجمهور، وتجنب اللغة التحقيرية أو الانتقامية.
- الامتناع عن نشر خطاب العنف والكراهية أو التمييز على أساس الجنس أو اللون أو الجهة أو الانتماء الرياضي وسائر أشكال التمييز الأخرى.
- الحفاظ على الإنصاف في التغطية الرياضية وخاصة الرياضات النسائية والرياضات الأقل شعبية.
- تغطية أحداث العنف والشغب بأسلوب خالٍ من التهويل، مع التركيز على الوقائع وتفادي كل أشكال الإثارة.

ويسهم هذا البعد في بناء إعلام رياضي يسعى للتهدئة والتوعية بدل التحريض أو الشحن.

خامسا: الركن التواصلي

يمتد دور الصحفي الرياضي إلى ما يتجاوز نقل الخبر، ليشمل إدارة التواصل مع الفاعلين الرياضيين والجمهور والمؤسسات، ويتطلب ذلك امتلاك قدرات تواصلية تتسم بالاحتراف والفعالية، من جملتها:

- بناء علاقات مهنية مع اللاعبين، والمدربين، والإداريين، والمسؤولين دون إخلال بالاستقلالية التحريرية.
- فهم ديناميات الجمهور الرياضي وقدرته على التأثير والتأثر، خاصة في الأجواء المتوتّرة أو التي تتسم بالتعبئة العاطفية.
- التواصل المؤسساتي مع النوادي، والاتحادات الرياضية، وجمعيات المشجعين، والجهات المنظمة، والهيئات الأمنية عند الضرورة.
- إدارة الحوار والنقاش العمومي المرتبط بالقضايا الرياضية عبر وسائل الإعلام أو المنصات الرقمية.
- توجيه الرسائل الإعلامية بطريقة مسؤولة تخدم الحق في المعلومة، وتجنب التوتر، وتحترم حقوق الإنسان.

ويمكّن هذا الجانب الصحفي من الاشتغال بسلاسة في مجال تخصصه، وإقامة علاقات احترام رصينة مع الأطراف التي يتعامل معها.

سادسا: الركن النفسي والشخصي

يحتاج الصحفي الرياضي إلى استعداد نفسي متين من تجلّياته:

- القدرة على العمل تحت الضغط الزمني والجماهيري.
- التحكم في الانفعال وعدم الانسياق وراء الشحن العاطفي.
- الالتزام بالموضوعية رغم الميولات الشخصية الرياضية وغيرها مما يمكن أن يؤثر على حياد الصحفي.
- الاستعداد للاعتراف بالأخطاء وتصحيحها عند اللزوم.

وتمنح هذه القدرات الصحفي مصداقية، كما تجعل أداءه أكثر توازناً واحترافية.

سابعا: الركن التقني والميداني

يتطلب العمل الميداني إتقان أدوات وتقنيات من ضمنها أساسا:

- معرفة خطط الأمن والتنظيم داخل الملاعب ومسارات تحرك الجماهير.
- استعمال معدات التصوير والتسجيل والبث المباشر بدقة.
- توظيف تقنيات التحقق من المعلومات قبل النشر (checking-Fact).
- الالتزام بإجراءات السلامة المهنية أثناء الشغب، التدافع، أو التدخلات الأمنية.

وهذا الركن أساسي لحماية الصحفي، وضمان جودة المحتوى الميداني.

ثامنا: الركن الرقمي

أصبح الإعلام الرياضي اليوم مرتبطاً بشكل وثيق بالفضاء الرقمي، وهو ما يُلزم الصحفي بما يلي:

- إنتاج محتوى مرئي ومكتوب مناسب لوسائل التواصل الاجتماعي.
- كشف الأخبار الزائفة والتلاعبات الرقمية التي تستهدف الجماهير.
- حماية الحسابات المهنية من القرصنة والهجمات.
- تبنّي خطاب مضاد للكراهية وتوجيه النقاش الرقمي نحو التوعية والمسؤولية.

ويمنح هذا الجانب للصحفي حضوراً أقوى وتأثيراً أوسع في محيط إعلامي سريع التطور.

المهارات التي يجب على الصحفي الرياضي امتلاكها	
المهارة	غايتها
التحكم في اللغة	التوازن وتجنب العنف اللفظي
الذكاء العاطفي	التعامل مع اللاعبين والمدربين تحت الضغط
تحليل الخطاب	كشف الحقيقة والوقاية من العنف الرمزي
التفكير النقدي	الفصل بين الواقع والانفعال
إدارة الموقف	المناورة المهنية في حالات التوتر
مبادئ الأخلاق	احترام الإنسان قبل الحدث الرياضي

الفصل الثاني

أخلاقيات التغطية الرياضية

للتغطية الرياضية أثر كبير على الرأي العام، بحكم ارتباطها بالمشاعر الجماهيرية، والهوية الرياضية، والانتماء الوطني -خاصة في حالة التباري مع منتخبات أجنبية - وكذلك الميل العاطفي للأندية والمنتخبات. ولأن الرياضة مجال يطبعه التنافس، والشغف، والانفعالات القوية، فإن ممارستها إعلامياً تتطلب التزاماً عالياً بأخلاقيات المهنة، والتشبع بمبادئ حقوق الإنسان، والتسلح بثقافة الحوار والتسامح.

وتسعى أخلاقيات التغطية الرياضية إلى تحقيق ثلاثة أهداف مركزية:

1. **حماية الجمهور من التلاعب والتحريض.**
2. **حماية الرياضيين من التشهير والوصم.**
3. **ضمان إعلام رياضي مسؤول يحترم الحقيقة وكرامة الإنسان.**

أولا: مبادئ النزاهة والحياد في التغطية الرياضية

1. الابتعاد عن الانحياز

على الصحفي الرياضي الالتزام بالحياد حتى وإن كان يحمل مشاعر شخصية متحيزة لفريق معين. فالانحياز يؤدي إلى تشويه الحقيقة، وفقدان المصداقية، وإثارة الجمهور، وتغذية التعصب الرياضي.

2. عدم اختلاق الإثارة

يجب أن تصدر الإثارة عن الحدث نفسه لا عن اللغة الإعلامية. فعناوين مثل "كارثة"، "فضيحة"، تدخل في نطاق التهويل الإعلامي الذي يعتبر خرقا لأخلاقيات المهنة.

3. احترام دقة المعلومات

تؤدي المعلومات غير الدقيقة إلى إشعال الفتنة بين الجماهير، والتشهير باللاعبين أو المدرّبين، وتقويض الثقة في المؤسسة الإعلامية.

4. احترام قرينة البراءة وتجنب إصدار الأحكام المسبقة

على الصحفي الرياضي تجنّب إصدار الأحكام المسبقة أو استعمال لغة توحي بالإدانة قبل صدور أي قرار قضائي، ونقل الوقائع بحياد وحذر، وحماية حقوق الأفراد وكرامتهم.

ثانيا: احترام كرامة الرياضيين

1. عدم السخرية من الأداء

يمرّ اللاعبون بلحظات ضعف وقوة، ومن غير الأخلاقي السخرية من أخطائهم أو تأليب الجمهور ضدهم.

2. حماية الحياة الخاصة

حياة الرياضي الشخصية ليست مادة إعلامية إلا إذا كان لها أثر مباشر على قراراته المهنية.

3. التعامل الإنساني مع لحظات الهزيمة

الهزيمة ليست فرصة للتشفي أو التحقير والإذلال، بل هي لحظة للتحليل واحترام الجهد المبذول.

ثالثا: مراعاة حقوق الجماهير

1. تجنّب التعميم والوصم

استعمال مثل "جمهور هذا الفريق عنيف بطبعه"، "هذا الجمهور فوضوي". تخلق الصراع، وتزرع الضغينة والكراهية، وتتنافى مع قيم المواطنة.

2. احترام التنوع الثقافي والاجتماعي

الجماهير بطبيعتها متعددة الخلفيات، والصحفي مسؤول عن احتواء هذا التنوع، واعتباره مورد غنى ثقافي، لا ذريعة لتأجيج الصراع بين فئات الجماهير.

3. حماية القاصرين

يُمنع تصوير القاصرين من طرف الصحفي الرياضي في حالات العنف أو الفوضى أو الانفعال الشديد أو حين يكونون تحت الصدمة.

رابعا: تغطية الشغب الرياضي وفق أخلاقيات المهنة

1. تقديم الحقائق دون تهويل

يجب الاحتراس من المبالغة حين تغطية أحداث الشغب، واعتماد الوصف بشكل يعكس الواقع دون تضخيمه.

2. احترام التحقيقات القضائية

على الصحفي الامتناع عن نشر معلومات قد تؤثر على سير العدالة كأسماء الموقوفين الضالعين في أحداث الشغب أو إفشاء تفاصيل دقيقة حول التدخلات الأمنية.

3. عدم نشر لقطات العنف الفاضح

يساهم الامتناع عن نشر حالات العنف الخطيرة والفاضحة، خصوصاً ما يتعلق بالضرب، والطعن، والاعتداء على القاصرين، والإصابات الخطيرة أو الموت، في الحفاظ على الأمن والطمأنينة الرياضية.

4. تبني خطاب التهدئة بدل خطاب التحريض

يساهم الصحفي في تخفيف التوتر عبر لغة هادئة وموضوعية، عوض التركيز على الفوضى وإذكائها.

خامسا: أخلاقيات التعامل مع الأندية والهيئات الرياضية

1. الاستقلالية

ينبغي على الصحفي أن يحافظ على استقلاليته المهنية تجاه النوادي والهيئات الرياضية أو أي جهة أخرى سياسية أو إيديولوجية أو عقَدية.

2. رفض الامتيازات المؤثرة على أداء الصحفي

تفادي الحصول على الامتيازات مثل الهدايا، والامتيازات المادية والمعنوية، والسفر المجاني...التي تشكل تهديداً حقيقيا للنزاهة التحريرية.

3. التعامل الشفاف مع التصريحات

- عدم اقتطاع الشهادات والتصريحات بطريقة تغيّر المعنى الأصلي لأصحابها.
- تجنب الأسئلة التي تستهدف استفزاز اللاعبين أو المدربين والمسؤولين الرياضيين.

سادسا: أخلاقيات التغطية الرقمية الرياضية

1. التحقق قبل النشر

تنتشر الأخبار الكاذبة بسرعة في المجال الرياضي، وعلى الصحفي أن يواجه الإشاعات بتفنيدها وحصرها.

2. عدم استعمال العناوين التحريضية خاصة في الفضاء الرقمي وعلى الشبكات الرقمية

يساهم استعمال العناوين التحريضية مباشرة في العنف الواقعي. لهذا يلتزم الصحفي بتفادي العناوين والعبارات التحريضية.

3. حماية الحسابات الرقمية

يجب تأمين الحسابات الرقمية للصحافة الرياضية وصحفييها، وحمايتها من القرصنة حتى لا يتحول المحتوى الصحفي إلى منصة للتحريض، مما يستدعي الحيطة والحذر.

سابعا: أخلاقيات الصورة في التغطية الرياضية

1. احترام الأشخاص الظاهرين في الصورة

تجنب نشر أي صورة تخدش كرامة الإنسان (محرجة، مهينة...)، وحماية المصابين من اللاعبين وغيرهم من الاستغلال الإعلامي.

2. طمس الوجوه عند الضرورة

اللجوء إلى تقنية طمس الوجوه احتراما لحقوق الإنسان والأخلاقيات المهنية، خاصة في حالات الشغب، والقاصرين، والموقوفين في أحداث الشغب.

3. عدم اقتطاع الصورة بطريقة مضلِّلة

يُعطي القصّ الانتقائي للصورة معنى معاكساً للحقيقة بما يجعله منافيا للأخلاقيات.

4. تجنب استعمال الصور خارج سياقها أو بطريقة تضلل الجمهور

يجب أن تُستخدم الصورة في إطارها الزمني والموضوعي الصحيح كي تعكس الحقيقة دون تحريف. فأي إخراج لها من سياقها يتسبب في تضليلٍ مباشرويمسّ ثقة الجمهور في التغطية الإعلامية.

ثامنا: لغة الخطاب الأخلاقي في التغطية

يجب أن تتصف اللغة في التغطية الرياضية بما يلي:

- الهدوء؛
- الإنصاف؛
- الموضوعية؛
- التسامح؛
- احترام الخصوصية؛
- الابتعاد عن التحريض والشحن العاطفي؛
- تجنب الشتائم والإهانات؛
- تفادي العنصرية والتمييز.

تاسعا: مسؤولية الصحفي الرياضي كفاعل تربوي اجتماعي

الصحفي الرياضي ليس راوياً للأحداث فقط، بل هو:

- صانع للوعي؛
- مهدّئ للتوتر؛
- داعم لقيم المنافسة النظيفة؛
- محارب لخطاب الكراهية؛
- حارس لقيم المواطنة والتنوع؛
- مساهم في صناعة رياضة إنسانية راقية.

من "ميثاق آداب وأخلاقيات الرياضة الفرنسية" (وسائل الإعلام)

- تتمتع وسائل الإعلام والصحفيون بحرية التعبير والنقد. إلا أنه على الصحفيين الرياضيين ومن يتطرقون من وقت لآخر للأخبار المتعلقة بالرياضة الوعي بتأثيرهم على الممارسين، والمؤسسات، والجمهور.
- وبموجب ذلك، عليهم، بشكل خاص، أن يكونوا أُمناء، مستقلين، وموضوعيين. ولهذا، على الصحفي وهو يمارس بحرية حقه في النقد ألا يمس بالإنسان والمواطن الذي يوجد خلف الحَكم، والمسؤول الرسمي، والمسيّر، والمدرّب الرياضي، والرياضي. ويجب عليه أيضا رفض أي ضغط أو استعمال مُغْرض من الآخرين يسيء للرياضة.
- على وسائل الإعلام أيضا أن تكون متزّنة، فلا تعطي للرياضة والرياضيين حجما مبالغا فيه يؤدي إلى ضياع القِيَم. فالمبالغة في ما يُكْتب أو على مستوى الآراء تشجّع المغالاة في السلوكيات في فضاءات المباريات أو إظهار الأقوال أو الأفعال العنيفة بمظهر الأشياء العادية.
- وسائل الإعلام والصحفيون ركائز أساسية للمعرفة، والترويج لروح الرياضة وقيمها والدفاع عنهما. وعلى الإعلام والصحفيين الوعي بهذا الدور وإعطائه البعد الذي يستحقه. وفي هذا الصدد، يظل من اختصاصهم تيسير نشر الخطابات أو الوسائط المُعَدّة لمكافحة الانزلاقات في مجال الرياضة أو تثمين فوائدها.

الفصل الثالث

أنواع العنف في مجال الرياضة وفي الإعلام الرياضي وكيفية التعامل معه

يشكّل العنف أحد أبرز التحدّيات التي تواجه المنظومة الرياضية الحديثة، بما يحمله من انعكاسات على سلامة الجماهير، وصورة الأندية، وسمعة الرياضة كفضاء للتنافس النبيل. ومع التحوّل الكبير الذي عرفته الرياضة نحو صناعة جماهيرية وإعلامية واسعة، أصبحت أشكال العنف أكثر تنوّعًا وتعقيدًا، تتداخل فيها الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية والرقمية، مما يفرض فهماً دقيقاً لآليات نشوء العنف داخل الملاعب أو في محيطها.

وفي هذا السياق، لم يعد دور الإعلام الرياضي يقتصر على نقل المباريات أو متابعة النتائج، بل أصبح فاعلًا أساسياً في تشكيل الوعي الجماهيري، وتهدئة التوترات، أو -في بعض الأحيان- المساهمة غير المباشرة في تضخيم الاحتقان. فطريقة صياغة الخبر، وانتقاء المفردات، وعرض الصور، وإدارة النقاشات عبر المنصات الرقمية، كلها عوامل قادرة على إعادة إنتاج العنف أو الحدّ منه[3]. لهذا يغدو فهم أنواع العنف في الرياضة شرطًا أوليًا لبناء تغطية مهنية تراعي حقوق الإنسان وتُعلي من قيم اللعب النظيف.

يهتم هذا الفصل برصد أبرز أنواع العنف المرتبطة بالمجال الرياضي، سواء منها الجسدي، أو الرمزي، أو اللفظي، أو الرقمي، أو البنيوي والتنظيمي، مع تحليل جذورها وتجلياتها في الملعب وفي الإعلام الرياضي. كما يقدّم مقاربات عملية للتعامل المهني مع هذه الظاهرة، من خلال نماذج، وإرشادات تحريرية، وممارسات حقوقية تساعد الصحفي على تغطية متوازنة ومسؤولة، تُسهِم في بناء فضاء رياضي آمن، وتحصّن الجمهور من خطاب العنف والتمييز والكراهية والتحريض.

3. لا يمكن للصحفي إزالة العنف، لكنه يستطيع الحد منه بطرق شتى.

أولا: أنواع العنف في مجال الرياضة

نوع العنف	تعريفه	نماذجه في المجال الرياضي
العنف الجسدي	استخدام القوة لإيذاء الجسد أو الممتلكات.	اعتداء جماهير على لاعبين، عراك بين لاعبين، اعتداء على حكم، رشق بالحجارة أو القارورات.
العنف المادي	تخريب منشآت ومعدات.	تخريب الممتلكات وتجهيزات الملعب.
العنف اللفظي	الكلمة كأداة جرح أوتحقير.	السبّ والشتم الجماعي، التحريض على الكراهية، الإهانة المباشرة لحَكَم أو لاعب أوبين متفرجين.
العنف الرمزي[4]	فرض الهيمنة عبر اللغة والرموز.	رفع لافتات مسيئة لفئة ما، استخدام إشارات مُهينة، تقليد أصوات تحقيرية، توظيف رموز لها دلالات متطرفة داخل الملعب.
العنف الثقافي	تبرير العنف بالقيم أو التقاليد.	الكراهية الجهوية داخل الملاعب بناء على الانتماء الجغرافي، العنصرية الموروثة تجاه اللاعبين بسبب لون البشرة، تبرير العنف ضد الحكام كثقافة (كروية بالأخص)، إقصاء النساء من فضاءات التشجيع، خطاب إعلامي يعزز الصور النمطية.

4. يذهب بيير بورديو إلى أن العنف الرمزي يعد أخطر أنواع العنف، لأنه يصبح مقبولًا في الخطاب دون وعي.

نوع العنف	تعريفه	نماذجه في المجال الرياضي
العنف البنيوي	ظلم مؤسساتي مُدمج في البنى الاجتماعية.	تنقّل جماهيري غير مؤطر، غياب بروتوكول واضح لحماية الصحفيين، ضعف تكوين إدارة المنافسات الرياضيات، قلّة الإنارة أو كاميرات المراقبة، قرارات رياضية أو إدارية مجحفة.
العنف النفسي	الإيذاء المعنوي عبر الإذلال والترهيب.	إطلاق صفير استهجان جماعي تجاه لاعب ما، توجيه تهديدات رقمية للحكام قبل المباراة، استبعاد لاعب بشكل مُهين، حشْر الجمهور في ممرات ضيقة دون معلومات واضحة.
العنف الجنسي	استغلال الجسد أو التلميحات الجنسية.	الاحتكاك الجسدي المتعمد من طرف إداري أو مدرب أو مسؤول، الابتزاز الجنسي القائم على وعود مقابل الجنس، التحرش الرقمي الجنسي، العنف الجنسي ضد اللاعبات والصحفيات الرياضيات.
العنف اللغوي	إقصاء أو تحقير عبر اللغة ذاتها.	وصف لاعب بلقب حيواني لإهانته، استعمال لغة عنصرية أو جهوية، التنابز بالألقاب، التعليق المُهين على مظهر لاعب أو حكَم، العنف اللغوي الإعلامي، الشتائم ذات الإيحاءات الجنسية.

نوع العنف	تعريفه	نماذجه في المجال الرياضي
العنف الرقمي	تنمّر أو تشهير عبر الإنترنت.	التنمّر الرقمي ضد اللاعبين، حملات التشهير المنظمة cyber harassment campaigns، نشر الشائعات والأخبار الزائفة، العنف الرقمي ضد الصحفيين الرياضيين، استهداف عائلات الرياضيين.
العنف الإيديولوجي	فرض فكر أو رؤية باعتبارها الحقيقة الوحيدة.	ترويج خطاب كراهية سياسي أو قومي، ترويج خطاب ديني إقصائي، توظيف خطاب مُؤَذلج يحتقر الأعراف والإثنيات، هتافات تمجّد العنف، إقصاء المرأة على أساس عقَدي، معاقبة لاعب من أجل مواقفه السياسية أو الوطنية، تحويل الخلافات الرياضية إلى صراع هوياتي.
العنف التنظيمي	ناتج عن سوء التدبير الأمني أو التنظيمي.	سوء تدبير مسارات الدخول والخروج، غياب الفصل بين الجماهير، غياب المعلومات التنظيمية، ضعف التأطير أثناء المقابلات.
العنف الاقتصادي	مرتبط بسوء تدبير الجانب المالي.	بيع التذاكر بأضعاف ثمنها في السوق السوداء، حجب مستحقات اللاعبين مما يخلق لديهم توترا.

ثانيا: أنواع العنف في الإعلام الرياضي وسبل الحد منه

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف الجسدي	الاشتباكات، التدافع العنيف، الاحتكاكات والضرب في الملاعب، استعمال القوة المفرطة لتفريق الجماهير، رشق اللاعبين أو الحكام.	عرض متكرر للمشاهد العنيفة، توصيف العنف باعتباره حماسا زائدا فقط.	تمجيد القوة على حساب المهارة، التطبيع مع العنف داخل الملاعب، تشجيع السلوك العدواني والإقصاء لدى الناشئة.	عدم تضخيم اللقطات العنيفة، التعليق المتوازن، استعمال لغة إدانة واضحة بدل التبرير، استحضار القوانين التأديبية عند التحليل.
العنف المادي	التخريب المادي والاعتداء على الممتلكات والمنشآت، ورمي المقذوفات.	التركيز على مشاهد التخريب والاشتباكات، إعادة بث اللقطات العنيفة، تمجيد بعض أشكال العنف، تجاهل أسباب العنف.	السعي نحو الإثارة لاستمالة الجمهور، إذكاء المنافسة التجارية، خلق احتقان بين الجماهير، تخريب البنيات والتجهيزات الرياضية وممتلكات الغير.	ضبط الخطاب الإعلامي، وضع ميثاق إعلامي صارم، التركيز على التربية الرياضية، دعم الإعلام الإيجابي.

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف اللفظي	السِّباب والإهانات بين اللاعبين، الاستفزازات الكلامية.	ألفاظ جارحة في التعليق، تبرير العنف اللفظي بكونه "انفعالات لحظية" أو "عابرة".	الكلمة تنزع الكرامية، التطبيع مع لغة العنف داخل الفضاءات الرياضية.	تدريب لغوي وأخلاقي للصحفيين، عدم إنتاج لغة العنف إعلاميا، تدريب المعلقين على استبدال لغة العنف بوصف محايد.
العنف الرمزي	استبعاد من الجوائز، تهميش المرأة أو الأشخاص في وضعية إعاقة أو الأقليات الرياضية.	تقديم فئات معينة في أدوار ثانوية أو نمطية أو ضعف تغطية الأنشطة المرتبطة بهم أو تغييبها وتجاهلها.	تكريس اللامساواة، تعزيز الصور النمطية السلبية، عنف غير مرئي يقبل به المتلقي.	تمثيل عادل ومتوازن في التغطية، إعطاء الكلمة للفئات المهمشة أو المُقصاة من الرياضة أو التغطية الرياضية. اعتماد دليل أخلاقي للصورة الصحفية.

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف الثقافي	شعارات عدائية في الملاعب، ربط الفوز بالهوية والهزيمة بالعار، توظيف الرموز الثقافية للتحريض.	تبرير التمييز باسم الهوية.	تُستخدم الثقافة لتبرير العنف، خطاب يكرس "نحن" ضد "هم".	فصل الرياضة عن الأيديولوجيا، تعزيز قيم التعايش والاحترام، إدانة الخطاب الثقافي التحريضي.
العنف البنيوي	ضعف البنية التحتية، غياب شروط السلامة.	تهميش للأندية الفقيرة، تفاوت في التغطية الإعلامية.	حيف داخل المنظومة، غياب تكافؤ الفرص، تصاعد الاحتقان.	إصلاح الحكامة الرياضية، تحسين البنيات التحتية، إصلاح السياسات التحريرية والرياضية.
العنف النفسي	ضغط جماهيري مفرط على اللاعبين، تهديدات بعد الهزيمة.	السخرية من لاعب بعد خطأ، تضخيم الإخفاقات، لوم اللاعبين.	فقدان الثقة بالنفس، تراجع الأداء.	اعتماد خطاب داعم بعد الهزيمة، مراعاة مشاعر اللاعبين أو الجماهير، الابتعاد عن الذاتية.

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف الجنسي	التحرش اللفظي أو الجسدي في الملاعب.	التركيز على الجسد لا الأداء، التلميحات الجنسية، الأسئلة خارج مهنية الموجهة للاعبات.	اختزال المرأة في جسدها، المس بالكرامة الإنسانية.	ميثاق ضد التشهير الجنسي، وضع آليات تبليغ وحماية واضحة.
العنف اللفوي	هتافات عدوانية، استفزازات لفظية.	استعارات حربية وتحريضية، عناوين استفزازية.	إنتاج الصراع وتأجيجه، نشر الكراهية.	اعتماد دليل لغوي مهني، تدريب الملقين والصحفيين.
العنف الرقمي	حملات تشهير إلكترونية، تهديد على الشبكات الاجتماعية.	تنمّر الكتروني على اللاعبين.	امتداد العنف للفضاء الافتراضي، فقدان الأمان الرقمي.	التبليغ عن الإساءة الرقمية، التربية الإعلامية ومراقبة المحتوى.

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف الإيديولوجي	استغلال الرموز الوطنية للتحريض، تسييس المنافسات الرياضية، توظيف الانتماء الإيديولوجي في الشأن الرياضي.	الخلط بين الرياضة والسياسة والإيديولوجيا.	مصادرة التعددية وتقسيم الجمهور، تغذية الاستقطاب، تشويه وظيفة الرياضة.	فصل الرياضة عن السياسة، التركيز على القيم الإنسانية المشتركة، التزام الحياد الإعلامي.
العنف التنظيمي	خلل أو تعسف في كيفية إدارة التنظيمات الاتحادية، سوء تدبير الفعاليات الرياضية.	تضخيم صراعات الأندية، التحريض الجماهيري، الضغط النفسي على اللاعبين، التحريض الجماهيري على الجهات المنظمة.	تفاقم الخلافات، فقدان مصداقية المؤسسة الرياضية، عزوف المستثمرين والمؤسسات الراعية.	نشر ثقافة الحوار الرياضي، تعزيز الشفافية داخل المنظومة الرياضية، التنسيق بين الإعلام والاتحادات الرياضية والتشريعات والجماهير لبناء الثقة والتنافسية الشريفة.

نوع العنف	في الممارسة الرياضية	في الإعلام الرياضي	المشاكل المرتبطة به	سبل الحد منها
العنف الاقتصادي	استغلال الموارد المالية أو التحكم فيها بطريقة تمييزية، توزيع غير عادل للموارد أو الجوائز، توجيه التمويل لأغراض سياسية أو إعلامية، تفاوت أجور اللاعبين.	تغييب القضايا المالية الحساسة، التأثير على قيمة اللاعبين في سوق الرياضة، الترويج غير المتوازن للمؤسسات الراعية، الترويج لصفقات موجهة (انتقال اللاعبين مثلا)، تعزيز الفوارق بين الأندية.	عقود غير منصفة، أجور منخفضة للاعبين أو بعضهم، الهجرة الرياضية، تفاوت اقتصادي بين الأندية الكبرى والصغرى، نمو مشاعر التمييز بين المشجعين، هيمنة رأس المال على القرارات الرياضية.	تعزيز الشفافية المالية، سن قوانين تحمي الرياضيين، تقليل الاحتكار الإعلامي، دعم الرياضة القاعدية، رفع الوعي الجماهيري.

ثالثا: مصادر العنف ومظاهره في المجال الرياضي وكيفية التعامل معه مهنيا

الفاعل	نوع العنف	المظاهر والسلوكيات	أثره على الصحفي	التعامل المهني المطلوب
الجمهور	عنف لفظي وبدني	شتائم، عنصرية، رمي مقذوفات، اشتباكات.	توتر، تهديد، صعوبة التغطية.	ضبط النفس، الحياد، تجنب التحريض.
	عنف رقمي	تعليقات مسيئة، حملات تشهير.	إساءة مباشرة وضغط على الصحفي.	عدم الرد، التبليغ، استخدام لغة هادئة.
اللاعبون	عنف تنافسي	تدافع عنيف مقصود، استفزاز.	ضغط على التحليل.	التركيز على الأداء لا النية.
	عنف لفظي	احتجاج على الصحفيين، تصريحات عدائية.	توتر في المقابلات.	طرح أسئلة هادئة، تجنب الاستفزاز.
الأجهزة الأمنية	عنف سلطوي	تدخل مفرط، منع التغطية، توتر مع الصحفيين.	منع التصوير، التضييق على الحركة.	احترام البروتوكولات، التواصل مع مسؤولين.
المدربون / التقنيون	عنف لغوي / عاطفي	تحميل اللاعبين أو الإعلام مسؤولية الخسارة.	حرمان الصحفي من المصادر.	التحلي بالمهنية، طرح أسئلة تحليلية لا استفزازية.

الفاعل	نوع العنف	المظاهر والسلوكيات	أثره على الصحفي	التعامل المرجو المطلوب
وسائل الإعلام نفسها	عنف تحريري.	عناوين مثيرة، تحريض جماهيري.	ضغط على الصحفي لخلق جدل.	التمسك بأخلاقيات المهنة.
	عنف رمزي.	تفضيل فرق على أخرى، تحيز تحليلي.	عدم التحلي بالموضوعية.	الحياد، توثيق المعطيات.
المؤسسات الرياضية (جامعة، أندية)	عنف بنيوي.	منع الولوج، التمييز بين الصحفيين.	عرقلة الوصول للمعلومة.	التمسك بالحق في الوصول للمعلومات، احتجاج قانوني.
الشبكات الاجتماعية	عنف رمزي ورقمي.	حملات تشهير، توجيه الرأي العام.	ضغط نفسي.	خطاب عقلاني، عدم الانجرار.
الجمهور الإلكتروني	عنف مبني على الهوية.	توظيف عبارات تمييزية من قبيل "ليس وطنياً"، "عدو الفريق".	تشويه صورة الصحفي.	استعمال أدلة موضوعية.

رابعا: ستّ حالات عنف من مصادر مختلفة وكيفية التعامل معها مهنيا

الحالة 1: عنف الجمهور

خلال مباراة الرجاء والوداد في الدار البيضاء سنة 2019، حدثت أعمال شغب بعد المباراة.

بعض الصحف كتبت (صياغة غير أخلاقية):

"الجماهير تتحول إلى عصابة تخريبية بعد الهزيمة".

"تحول الملعب إلى ساحة حرب، الجمهور فقد إنسانيته!"

✦ الصياغة المهنية

"شهدت المباراة أحداث شغب (محدودة) صدرت عن فئة من الجمهور، ولا تمثل روح الالتزام لدى أغلب المناصرين. وتم فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات."

◄ **مفتاح التصويب:** يجب على الصحفي أن يحدد "الفئة التي ارتكبت أعمال شغب" وليس "الجمهور كله"، وأن يصف الحدث دون تصعيد.

الحالة 2: عنف اللاعبين

نهائي كأس العالم 2006 - زيدان ونطحة ماتيراتزي.

كتبت صحيفة:

"زيدان لاعب عدواني يعتدي على خصمه في آخر مباراة!"

✦ الصياغة المهنية

"قام زين الدين زيدان بردّ فعل غير منضبط بعد استفزاز كلامي، وتم طرده وفق القانون. الحدث أعاد فتح النقاش حول العنف اللفظي وتأثير الضغط في اللحظات الحاسمة."

◄ **مفتاح التصويب:** يجب على الصحفي أن يشير إلى السياق دون تبرير أو إدانة شخصية.

الحالة 3: عنف المدربين

تصريحات جوزيه مورينيو بعد الخسارة ضد برشلونة:
"هناك مؤامرة من الاتحاد الأوروبي، التحكيم كان ضدي لأنني لا أنتمي لمصالحهم!"

كتبت وسيلة إعلامية: "مورينيو يؤكد وجود مؤامرة ضد ريال مدريد!"

✦ الصياغة المهنية

"عبّر مورينيو عن احتجاجه على التحكيم، معتبرًا أنه تضرر من قرارات تحكيمية. ودون تقديم أدلة، اعتُبر التصريح مثيراً للجدل وأحيل الملف على لجنة الانضباط."

◄ **مفتاح التصويب:** لا يقدّم التصريح كحقيقة، بل كـ"رأي مثير للجدل".

الحالة 4: عنف وسائل الإعلام

بعد خسارة المغرب ضد فرنسا في نصف نهائي كأس العالم 2022، كتبت صحيفة فرنسية:

"عاد المغرب إلى حجمه الطبيعي."

وكتبت صحيفة فرنسية أخرى: "فريق صغير عاد للواقع."

✦ الصياغة المهنية

"رغم الخسارة، حقق المنتخب المغربي إنجازًا تاريخيًا بوصوله لنصف النهائي، وهو الأول عربياً وإفريقياً."

◄ **مفتاح التصويب:** يستحضر الصحفي هنا قيمة الحدث، ولا يقزّم الفريق أو بلده.

الحالة 5: عنف وسائل الإعلام

بعد خسارة المنتخب المغربي ضد فرنسا في كأس العالم بقطر كتبت صحيفة: "انهار المغرب أمام فرنسا لأنه لا يملك مستوى عالميا."

✦ الصياغة المهنية

"واجه المنتخب المغربي منتخب فرنسا في مباراة قوية، ورغم الخسارة فقد قدم مساراً مميزاً في كأس العالم يُعدّ الأفضل في تاريخه."

◄ **مفتاح التصويب:** خطاب واقعي وإيجابي ضد الخطاب المتحامل والتحقيري، والمحرّض على التمييز والكراهية.

الحالة 6: عنف رجال الأمن

في مباراة الجزائر والكاميرون 2022 (تصفيات كأس العالم)، تعرّض الجمهور المغربي للدفع والتنمر من رجال الأمن خلال محاولته دخول الملعب حسب عدة تقارير.

كتبت صحيفة مغربية: "اعتدت الشرطة على الجمهور المغربي بلا سبب!"

✦ الصياغة المهنية

"حدث توتر عند بوابة الدخول بسبب تدفق عدد كبير من الجماهير، مما استدعى تدخل الأمن. وتم فتح تحقيق في ظروف التسيير التنظيمي بالملعب."

◄ **مفتاح التصويب:** تجنب إصدار أحكام مسبقة، ونقل الأحداث دون اتهام مباشر.

جدول يبيّن الأخطاء المرتكبة في الحالات أعلاه، مع اقتراح مفاتيح الحل (التصحيح المهني)

الحالة	الخطأ	التصحيح المهني
1. شغب الملاعب	تعميم، تهويل	تحديد الفاعلين، وصف بدون عنف
2. رد فعل لاعب	إدانة شخصية	وضعه في سياق الضغط
3. تصريح مدرب	اعتباره حقيقة	اعتباره رأيًا مثيرًا للجدل
4. تغطية إعلامية	تحقير الفريق	التركيز على الإنجاز
5. تغطية إعلامية	تحقير الفريق	التركيز على الإنجاز
6. تدخل أمني	اتهام مباشر	ذكر الوقائع فقط

اللغة الرياضية بين الحماس والعنف اللفظي

- "دمّر المنتخب خصمه"؛
- "موقعة الديربي"؛
- "أطلق رصاصة الرحمة".

هذه التعبيرات تحوّل الرياضة إلى حرب رمزية، وتُشيع ثقافة الصراع بدل المتعة والتنافس الأخلاقي.

✦ **البديل:**

استعمال مفردات تحافظ على الروح الرياضية:

- "حقق فوزاً مستحقاً"؛
- "تفوق تكتيكياً"،
- "أدار المباراة بذكاء."

العنف اللغوي الرمزي يتجلى في:

- التهكم على لاعب بعد خسارة.
- تأنيث الهزيمة ("لعب كالنساء").
- التمييز الصوتي في التعليق (رفع الصوت لإبداء الحماس في الرياضات الرجالية، وخفضه مع الرياضات النسوية).
- الاستعارات الجسدية المهينة ("انهار"، "سقط كورقة خريف").

✦ **الحل: الالتزام بلغة وصفية، مهنية، غير تقويمية.**

اللغة المهنية مقابل اللغة غير المهنية في الإعلام الرياضي

اللغة غير المهنية	اللغة المهنية
"حرب داخل الملعب"	"مناوشات محدودة"
"كارثة حقيقية"	"توترات في الجهة الشمالية"
"جمهور همجي"	"شغب فردي/جزئي"
"جمهور الفريق (...) دمّر الملعب"	"احتكاكات بين مجموعات صغيرة"

الفصل الرابع

أنواع التمييز في الخطاب الرياضي وبدائل له ملتزمة بحقوق الإنسان

يعتبر الخطاب الرياضي مرآة للمجتمع، يعكس قيمه وتوتراته، كما يكشف في كثير من الأحيان عن أشكال خفية أو صريحة من التمييز. فمع توسّع حضور الرياضة في الإعلام وتحوّلها إلى مجال للتأثير الجماهيري، تزايدت التحديات المرتبطة بطريقة تمثيل الفاعلين الرياضيين وانتماءاتهم، سواء تعلق الأمر بالنوع الاجتماعي أو العِرْق أو اللغة أو الانتماء الجغرافي.

وتتخذ مظاهر التمييز في الخطاب الرياضي صورًا متعددة، منها التمييز القائم على الجندر، أو التحيّز ضد الأقليات، أو الاختزال الجهوي، أو استعمال أوصاف تُنقص من الكرامة الإنسانية. وغالبًا ما يتم ذلك دون وعي من الصحفي أو المحلل، نتيجة ترسبات ثقافية أو استعجال مهني أو ضغط جماهيري. غير أنّ أثره على الجمهور والرياضيين قد يكون بالغ الخطورة، إذ يرسّخ الأحكام المسبقة ويُنتج صورة غير عادلة عن فئات كاملة داخل المجتمع الرياضي.

من هنا تبرز الحاجة إلى بناء خطاب بديل أكثر وعيًا ومسؤولية، يلتزم بمبادئ حقوق الإنسان ويحترم التنوع، ويمنح كل الفاعلين الرياضيين تمثيلًا متوازنًا خاليًا من الأحكام الجاهزة. ويتطلب هذا الخطاب البديل اعتماد مفردات دقيقة، وتجنّب القوالب النمطية، وفهم السياق الاجتماعي والنفسي لكل حالة على حدة، إضافة إلى الارتقاء بالتحليل الرياضي بعيدًا عن أي نزعة إقصائية أو تمييزية.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم رؤية شاملة لأنواع التمييز الأكثر شيوعًا في الخطاب الرياضي، مع اقتراح بدائل مهنية وأخلاقية وحقوقية يمكن للصحفيين والمحللين والإعلاميين تبنّيها. كما يوفّر أدوات عملية لصياغة خطاب يحمي الكرامة الإنسانية، ويعزّز الاندماج، ويسهم في جعل الرياضة فضاءً للمساواة وصون الحقوق لا مجالَ فيه للتمييز والإقصاء.

أولا: أنواع التمييز في الخطاب الإعلامي

1. تمييز النوع (الجندر)؛
2. التمييز العرقي والثقافي؛
3. التمييز الطبقي والاجتماعي؛
4. التمييز اللغوي والخطابي؛
5. التمييز الرمزي؛
6. التمييز القيمي والسياسي.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
تمييز النوع (الجندر)	• تهميش الرياضة النسوية. • التركيز على الجمال لا الأداء. • وصف اللاعبات بصفات عاطفية أو جمالية ("رشيقة"، "جميلة"، "مقاتلة"). • تهميش رياضات الأشخاص ذوي الإعاقة	• ترسيخ صورة المرأة كاستثناء لا كفاعلة في الرياضة. • ترسيخ الصور النمطية السبية والحد من المشاركة والإدماج	• انتهاك مبدأ المساواة واحترام الكفاءة والإنصاف والمشاركة.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
التمييز العنصري العرقي والثقافي	• احتزال اللاعبين الأفارقة في "القوة البدنية" و"الغريزة". • تقديم اللاعبين الأوروبيين باعتبارهم يمتلكون أكثر من غيرهم "الذكاء التكتيكي".	• إنتاج صور نمطية عرقية تبرّر التراتبية بين الشعوب.	• الإخلال بمبدأ الكرامة الإنسانية والحياد الثقافي وإشاعة خطاب التمييز.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
التمييز الطبقي والاجتماعي	• إهمال الرياضيين المنحدرين من الأحياء الشعبية. • تضخيم الرياضات النخبوية (الغولف، التنس) مقابل تهميش الرياضات الشعبية.	• تهميش الفئات الدنيا وتعزيز ثقافة الترف.	• خرق لمبدأ العدالة الاجتماعية في التمثيل الإعلامي لكل الفئات.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
التمييز اللغوي والخطابي	• اعتماد لغة حربية ("هجوم"، "قصف"، "معركة"). • استعمال مفردات عنيفة ("دمّر"، "سحق"، "قتل المنافس"). • توظيف لغة ذكورية ("الأسد"، "الفارس"، "المقاتل").	• التطبيع مع العنف والهيمنة الذكورية في المخيال الرياضي.	• إخلال بمبدأ التوازن اللغوي واحترام روح الرياضة ومبدأ التنافس الشريف.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
التمييز الرمزي (symbolique)	• تقليل قيمة بعض الرياضات (كرة اليد، ألعاب القوى النسائية). • تغييب صور ذوي الاحتياجات الخاصة.	• رمزية تؤدي إلى الإقصاء الاجتماعي invisibilisation.	• الإخلال بمبدأ الشمولية وتمثيل التنوع.

النوع	المظاهر في التغطية الإعلامية	الأثر على المتلقي	الأبعاد الأخلاقية والإشكالية
التمييز القيمي والسياسي	• تسييس الأحداث الرياضية. • تضخيم الفرق الوطنية واحتقار الخصوم بألفاظ قومية أو عدائية.	• ترسيخ عقلية "نحن ضدهم" بدل ثقافة التنافس الشريف.	• خرق قيم السلام والاحترام المتبادل في الرياضة.

ثانيا: نماذج خطابات تمييزية من الصحافة الرياضية مع بدائل لها (مهنية-أخلاقية) ملتزمة بحقوق الإنسان

الخطاب الأول: التمييز الجندري (النوع الاجتماعي)

النص الأصلي:

"قدّمت اللاعبة أداءً جميلاً يليق بأنوثتها، فهي مثال للنعومة داخل الميدان، حتى عندما تخسر تبقى ابتسامتها أجمل من أي انتصار."

◄ **النص البديل:**

"قدّمت اللاعبة أداءً متميزاً اتسم بالثقة والتركيز العالي. أظهرت تحكماً في الإيقاع واستجابة تكتيكية فعّالة لمجريات اللعب، مما يعكس احترافية واضحة في الأداء."

الخطاب الثاني: التمييز العرقي والثقافي

النص الأصلي:

"كالعادة، أظهر اللاعب الإفريقي قوته البدنية وغرائزه الهجومية، في حين أثبت اللاعب الأوروبي تفوقه الذهني في قراءة اللعب."

◄ **النص البديل:**

"تميّز اللاعبان بأسلوبين مختلفين في الأداء: اعتمد الأول على السرعة والاختراق، والثاني على التنظيم والتحكم في وسط الميدان. تنوع الأساليب أضفى على المباراة طابعاً تنافسياً ممتعاً."

الخطاب الثالث: التمييز الطبقي والاجتماعي

النص الأصلي:

"هذا اللاعب من حيّ شعبي بسيط، لذلك يفتقر إلى الثقافة الرياضية الراقية، لكنه يعوّض ذلك بالقوة الغريزية والاندفاع العشوائي."

◄ **النص البديل:**

"نشأ اللاعب في مدرسة الأحياء الشعبية حيث اكتسب خبرة ميدانية وروحَ تحدٍّ عالية. عمله المتواصل وتكوينه الذاتي مكّناه من تطوير أسلوب لعب منضبط يميزه في الميدان."

الخطاب الرابع: التمييز اللغوي والخطابي (العنف اللفظي)

النص الأصلي:

"هجم الفريق كوحش كاسر، وسحق خصمه بلا رحمة، ودمّر دفاعاته تدميراً كاملاً، ليتركه جثة هامدة فوق العشب."

◄ **النص البديل:**

"فرض الفريق سيطرته على مجريات اللعب بفعالية هجومية وتنظيم دفاعي متقن، فتمكّن من تحقيق فوز مستحق بعد أداء جماعي متوازن."

الخطاب الخامس: التمييز الرمزي (الإقصاء غير المباشر)

النص الأصلي:

"ركّزت وسائل الإعلام على نهائي كرة القدم، بما في ذلك فوز المنتخب النسوي في بطولة ألعاب القوى على الرغم من ميل الجمهور لتتبع مباريات كرة القدم الرجولية عوض النسوية."

◄ **النص البديل:**

"خصصت النشرات الإخبارية مساحة لتغطية مختلف الإنجازات الرياضية، من بينها فوز المنتخب النسوي في ألعاب القوى، الذي يعدّ إنجازاً مهماً يعكس تطور الرياضة النسائية في البلاد."

الخطاب السادس: التمييز القيمي والسياسي

النص الأصلي:

"فريقنا قاتل من أجل الوطن، بينما ظهر الفريق المنافس بوجه استفزازي يستحق العقاب، فهم لا يحترمون قيمنا ولا جمهورنا."

◄ **النص البديل:**

"قدّم الفريقان مباراة قوية في جو تنافسي شريف. أظهر فريقنا التزاماً تكتيكياً وروحاً وطنية إيجابية، فيما اتسم أداء الفريق المنافس بالانضباط والاحترام المتبادل داخل الملعب."

ثالثا: تطبيقات في مجال التغطية الإعلامية الرياضية: من الخطاب العاطفي المتحيز والتمييزي إلى الخطاب المهني/الأخلاقي/الحقوقي

النموذج الأول: اللغة الحربية والعنف اللفظي

النص الأصلي:

"دخل الأسود إلى المعركة مستعدين للنّزال، فمزقوا خصمهم شر تمزيق. انتهت المعركة الشرسة بانتصار ساحق أجهزت فيه الأسود العنيدة على كل أحلام الفريق المنافس. اللاعبون أطلقوا الرصاص منذ الدقائق الأولى، وكأنهم في ساحة حرب من أجل الدفاع عن الحِمى."

- ما الخلل الأخلاقي؟
- ما الخلل اللغوي؟

المنتظر:

- اقتراح إعادة صياغة تركز على الأداء الفني أو التكتيكي.
- استخدام لغة هادئة تحترم الخصم وتبرز الجمال الرياضي.

✦ **مفتاح التصويب:** "قدّم الفريق أداءً منسجماً وتفوق بذكاء تكتيكي واضح."

✦ **الصيغة التصويبية المقترحة:**

"دخل المنتخب المباراة بعزيمة واضحة وتنظيم تكتيكي منسجم. سيطر اللاعبون على مجريات اللعب منذ الدقائق الأولى بتركيز عالٍ واستثمار ناجح للفرص. كان الفوز نتيجة أداء جماعي فعّال وروح رياضية عالية ميّزت الفريق طيلة اللقاء."

النموذج الثاني: التمييز الجندري (النوع الاجتماعي)

النص الأصلي:

"كانت اللاعبة الشابة نجمة المشهد بجمالها اللافت وأناقتها داخل الملعب. رغم ضعفها البدني مقارنة بالرجال، فقد أبدت شجاعة كبيرة وواجهت خصومها بابتسامة أنثوية ساحرة جعلت الجمهور يصفق لها بحرارة."

- ما الخلل الأخلاقي؟
- ما الخلل الخطابي؟

المنتظر:

- إعادة صياغة محايدة تبرز الإنجاز لا الشكل.

✦ **مفتاح التصويب:** "قدّمت اللاعبة أداءً متماسكاً أظهر تحكماً جيداً في الإيقاع وذكاء في قراءة اللعب/اللحظات الرياضية/الخطط الرياضية للفريق المنافس."

✦ **الصيغة التصويبية المقترحة:**

"أظهرت اللاعبة الشابة أداءً ناضجاً وتحكماً مميزاً في إيقاع المباراة. تميزت بدقة التمرير وذكاء في التموضع داخل الملعب، مما ساهم في فوز فريقها. حضورها القوي في لحظات الحسم عكس ثقة عالية بالنفس وإرادة تنافسية رفيعة."

النموذج الثالث: التمييز الثقافي والطبقي

النص الأصلي:

"اللاعب القادم من الأحياء الهامشية فاجأ الجميع بحضوره القوي، إذ لم يكن متوقعاً من شاب نشأ في ظروف صعبة أن ينافس نجوم الفرق الكبرى. لكن يبدو أن الغريزة التي يمتلكها أبناء تلك المناطق منحتْهُ قوة بدنية خارقة."

- ما الخلل الأخلاقي والاجتماعي؟
- ما الخلل السيميائي؟

المنتظر:

- تصحيح التصور بإبراز العمل والجهد لا الأصل الاجتماعي.

✦ **مفتاح التصويب:** "أظهر اللاعب القادم من مدرسة الأحياء الشعبية نضجاً تكتيكياً ولياقة عالية هما ثمرة تدريب جاد وطموح شخصي."

✦ **الصيغة التصويبية المقترحة:**

"قدّم اللاعب الشاب أداءً لافتاً يعكس تطوراً ملحوظاً في مسيرته الكروية. استفاد من خبرته في فرق الأحياء الشعبية التي صقلت شخصيته وأكسبته صلابة ذهنية ولياقة عالية. أداؤه اليوم يؤكد أن الموهبة حين تُصقل بالتدريب والانضباط يمكن أن تبلغ أعلى المستويات."

الفصل الخامس

التغطية الحقوقية للشغب الرياضي

تشكل أحداث الشغب في المجال الرياضي أحد أكثر التحديات تعقيداً في العمل الصحفي، لما تنطوي عليه من مخاطر ميدانية، وحساسية حقوقية، وتوتر جماهيري. ويهدف هذا الفصل إلى تزويد الصحفيين بمبادئ تغطية مسؤولة، دقيقة، ومتوازنة، تحترم حقوق الإنسان وتساهم في الحد من التوتر والانفعال في المجال الرياضي وتعزيز السلامة داخل الملاعب.

ويتضمن الشغب الرياضي باعتباره سلوكا جماعيا أو فرديا عنفاً أو تخريباً أو إخلالاً خطيراً بالنظام داخل أو حول الملاعب.

وتقوم تغطية أحداث الشغب على المبادئ الحقوقية التالية:

- سلامة الصحفي والجمهور؛
- الالتزام بالدقة المهنية وتجنّب التهويل؛
- احترام الكرامة الإنسانية والحق في المعلومة؛
- عدم التمييز (جهوي، عرقي، طبقي، رياضي)؛
- احترام القاصرين والفئات الهشة؛
- الحق في المعلومة دون المسّ بتحقيقات العدالة؛
- عدم نشر ما قد يعرّض أشخاصاً للخطر.

I. القواعد الذهبية للتغطية الحقوقية للشغب الرياضي

أولا: تصرف الصحفي قبل التغطية الميدانية لأحداث الشغب (المحتملة)

تُعدّ مرحلة ما قبل التغطية من أهم مراحل العمل الصحفي في البيئات الرياضية الحسّاسة، لأنها تُحدد مستوى الجاهزية، وسلامة الصحفي، ودقة المادة الإعلامية التي سيقدمها. وفي ما يلي

القواعد الأساسية التي يجب على الصحفي الرياضي الالتزام بها تَحَسُّباً للتوتر أو الشغب بالملاعب.

1. المعرفة المسبقة بخطة الأمن التنظيمي

يشكل الإلمام بالبنية الأمنية للملعَب خطوة محورية لتفادي المخاطر وحماية النفس أثناء العمل. وعلى الصحفي القيام بما يلي:

أ. التعرف على مداخل ومخارج الملعب:

- تحديد بوابات الإخلاء والمسارات التي يستخدمها المنظمون لإخراج الجماهير.
- معرفة الاتجاهات التي يمكن أن تسهّل المغادرة عند الضرورة دون التسبب في التدافع.

ب. تحديد أماكن انتشار القوات الأمنية:

- التعرف على مواقع الشرطة، والدرك، والقوات المساعدة، ورجال الوقاية المدنية، وتموضعهم داخل وخارج الملعب.
- وفهم طبيعة انتشارهم: ثابت، متحرك، مجموعات التدخل السريع.

ج. تحديد نقاط الخطر المحتملة:

- المدرجات المعروفة بحساسيتها أو بالتوتر التاريخي بين جماهيرها.
- المناطق القريبة من السياج أو الممرات الضيقة التي قد تشهد تدافعاً.
- نقاط التقاء الجماهير عند المداخل أو قرب المرافق الحيوية (المقاهي، المراحيض، ممرات الخروج).

د. التعرف على المنطقة المخصصة للصحافة:

- تحديد موقع الـ Mixed Zone ومسارات الدخول والخروج منها.
- التعرف على حدود الحركة المسموح بها داخل المنطقة الإعلامية.
- التأكد من توفر وسائل الاتصال مع المنظمين في حالة تغيّر الخطة الأمنية.

2. الإعداد النفسي والمهني

لا تقل الجاهزية النفسية أهمية عن المعرفة الميدانية، فهي شرط أساسي للثبات واتخاذ القرارات الصحيحة أثناء حدوث أي طارئ.

أ. الحفاظ على الهدوء والتركيز:

- تجنب الانفعال أو التأثر بالهتافات، سواء كانت مشجّعة أو مستفزّة.
- ضبط ردود الفعل وعدم إظهار أي انحياز لفريق أو جمهور.

ب. التهيّؤ لاحتمال وقوع أحداث مفاجئة:

- الاستعداد الذهني لتغيّر الوضع بسرعة دون ارتباك.
- وضع خطة شخصية للتحرك في حال اضطراب الأوضاع.

ج. تجهيز الأدوات والمعدات:

- التأكد من شحن الهاتف والكاميرا، وإحضار بطارية إضافية.
- إعداد أدوات التسجيل بطريقة تمكّن الصحفي من استخدامها بسرعة دون تعقيد.
- استخدام حقيبة صغيرة وخفيفة لتسهيل الحركة.

د. ارتداء لباس مناسب للميدان:

- حذاء مريح، لباس خفيف وسهل الحركة، وتجنب الألوان التي قد تُفهم كهُوية جمهور معيّن.

3. فهم السياق قبل حدوث الشغب

يمكّن تحليل الخلفيات المحيطة بالمباراة الصحفي من توقع نقاط التوتر المحتملة وتفسير الأحداث بموضوعية ودقة.

أ. نوع المباراة وطبيعة حساسيتها:

- مباريات "الديربي" أو المواجهات ذات التنافسية التقليدية.
- مباريات حاسمة مثل النهائيات أو مباريات البقاء في القسم الوطني.

ب. رصد التوترات التاريخية بين جمهوريْ الفريقين المتنافسين:

- استحضار الخلافات السابقة أو الأحداث التي طبعت المواجهات بين الفريقين.
- أي منع سابق للتنقل أو صدامات خارج الملعب.

ج. متابعة القرارات التحكيمية المثيرة:

- حالات الطرد، ضربات الجزاء، أو قرارات جدلية قد تزيد الاحتقان.
- تصريحات المدربين قبيل المباراة التي قد تكون حادة أو مستفزّة.

د. فهم ديناميات الجماهير الداخلية:

- وجود مجموعات "Ultras" ذات تأثير قوي على سلوك الجمهور.
- الانقسامات أو الصراعات الداخلية بين مجموعات المشجعين.
- الدعوات المنشورة مسبقاً على المنصات الرقمية التي قد تزيد من حدة التوتر.

ثانيا: تصرف الصحفي أثناء أحداث الشغب

1. سلامة الصحفي أولاً

- اختيار مكان آمن بعيد عن الاحتكاكات.
- تجنب الوقوف وسط الحشود المتدافعة أو قرب الحواجز.
- عدم الاقتراب من تدخلات الأمن بشكل مباشر.

2. التوثيق المسؤول

- تصوير المشهد العام وليس الوجوه بشكل مباشر.
- تجنب تصوير القاصرين أو المتورطين في أعمال غير قانونية.
- الإشارة إلى سياق نشر الصور والفيديوهات.

3. نقل المعلومة بدقة

- تجنب إعلان إصابات أو وفيات في غياب معلومات وأرقام رسمية.
- استعمال لغة محايدة: "توترات"، "مناوشات"، "احتكاكات"، والابتعاد عن كلمات التهويل: "كارثة"، "مجزرة"، "حرب".

4. احترام الحقوق

- عدم نسب العنف لمدينة أو جمهور بأكمله.
- عدم نشر صُوَر يمكن أن تُستخدم لاحقاً ضد أشخاص.
- احترام سرية التحقيقات وعدم عرقلة عمليات الأمن.

ثالثا: تصرف الصحفي بعد التغطية (البناء الحقوقي للمادة الصحفية)

1. تحديد عناصر الخبر بدقة

- متى بدأ الشغب وكيف تطور؟
- أين حدث (المدرجات، المداخل، محيط الملعب)؟
- هل توجد إصابات مؤكدة؟
- ما هي مصادر المعلومات؟

2. تعددية المصادر

- الأمن.
- الوقاية المدنية.
- إدارة الملعب.
- النادي.
- شهود عيان بالغون.

3. سرد متوازن

- تجنب صناعة بطل أو شيطان.
- سرد الوقائع دون لغة تضخيم أو إدانة.

4. التركيز على الحلول

- الدعوة إلى عقلنة الجمهور.
- إبراز أهمية التنظيم الجيد.
- دور النوادي والمدارس الرياضية في التوعية.

الجوانب القانونية التي يجب احترامها أثناء تغطية أحداث الشغب

1. قانون الصحافة والنشر

- منع التشهير.
- منع نشر صور القاصرين دون إذن.
- احترام الحق في الخصوصية.
- حماية قرينة البراءة.

2. المسّ بالتحقيقات

- عدم نشر معلومات حساسة تؤثر على مسار العدالة.

3. المسؤولية المدنية

كل تصريح أو صورة غير دقيقة تترتّب عليهما مسؤولية قانونية بالنسبة للصحفي والمؤسسة.

أخطاء مهنية - أخلاقية يجب تجنبها في تغطية أحداث الشغب

- تهويل الأحداث أو صناعة دراما لرفع نسبة المشاهدة.
- استعمال لغة الشحن والتحريض: "جمهور همجي"، "جمهور الفريق (...) سيلقى جزاءه من منافسه"...
- تصوير وجوه القاصرين أو المشتبه فيهم بشكل مباشر وواضح.
- تبرير العنف أو ربطه بهوية جهوية أو طبقية ما بشكل تعميمي ("جمهور مدينة (...) يتميز بالعنف").
- نشر الإشاعات دون تحقق (الإصابات، الوفيات...).
- نشر فيديوهات خطيرة بدون معالجة أو مراعاة السياق.
- تبرير العنف أو شيطنة المتهمين به.
- الانحياز لجمهور ضد آخر.
- الدخول في نقاشات مستفزة مع الجماهير.

II. المقاربة الحقوقية للشغب الرياضي : تغطية 12 حالة من منظور مبادئ حقوق الإنسان

الحالة 1: شغب مفاجئ أثناء مباراة

الوضعية: اندلاع شجار مفاجئ بين مجموعتين صغيرتين من الجمهور في الدقيقة 75 من مباراة.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"تحولت المباراة إلى حرب خطيرة! الجماهير هاجمت بعضها بشكل هستيري، والأمن انهزم تماماً أمام الفوضى!"	تهويل ("حرب، "هستيري")، تعميم، تحريض، خلق ذعر اجتماعي، اتهام للأمن بلا دليل، غياب الدقة والحياد، لغة لا تراعي حقوق الإنسان.	"شهدت المباراة توتراً محدوداً بين مجموعتين صغيرتين من الجمهور، وتدخلت القوات التنظيمية بسرعة لإعادة الانضباط دون تسجيل إصابات خطيرة، وفق مصدر من عين المكان."	تبنّي لغة محايدة، فيها توصيف دقيق، عدم تحميل المسؤولية لطرف أو أطراف والاتهام دون دليل، تجنب التهويل، احترام الكرامة الإنسانية وتعزيز الثقة والأمن الرياضي.

الحالة 2: نشر صورة لشخص يرشق الجمهور المنافس بحجر

الوضعية: الصحفي يلتقط صورة لشاب يرشق جمهور الفريق المنافس بحجر، وجهه مكشوف وواضح.

أوجه الرداءة فيها	صيغة تغطية رديئة	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"ها هو المجرم الذي أشعل الشغب! يجب القبض عليه فوراً!"	تشهير، خرق قرينة البراءة (إدانة قبل التحقيق)، تهديد مباشر للشخص، نشر صورة تعرض الشخص للخطر (تحريض).	"تُظهر الصورة جانباً من التوترات، وقد طمسنا ملامح الشخص احتراماً لخصوصيته ولقرينة البراءة، والتحقيق جارٍلتجلية ملابسات الحادث."	حماية الخصوصية، تجنب الإدانة دون دليل، الالتزام بقرينة البراءة، احترام القانون وحقوق الإنسان.

الحالة 3: إشاعة عن وفاة مشجّع

الوضعية: انتشرت إشاعة على مواقع التواصل حول وفاة مشجع.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"وفاة مشجع داخل الملعب! الجماهير هي التي تتحمل المسؤولية"!	يعتبر الخبر كاذبا لأنه غير مؤكد، تهويل مسبب للهلع، تحميل مسؤولية بلا دليل، تناقض مع حق الجمهور في المعلومة الدقيقة.	"تداولت صفحات رقميّة خبراً غير مؤكد عن وفاة مشجع خلال مباراة (...)، ولم يصدر حتى الآن أي بلاغ رسمي في الموضوع. وسنوافيكم بالمستجدات فور التأكد منها."	عدم الانسياق وراء الإشاعة، تهدئة الجمهور، تجنب التأكيد أو النفي دون مصدر، احترام معايير الدقة.

الحالة 4: سياق تاريخي لمباراة ديربي

الوضعية: ديربي معروف تاريخياً بالتوتر بين جمهوري الفريقين المتنافسين.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"هذا الديربي معروف دائما بالعنف، وجمهور الفريقين معروف تاريخيا بالفوضى."	تعميم، وصم الجمهور، تحريض، خطاب تميزي، مخالفة لأخلاقيات الصحافة.	"تجري المباراة في سياق تنافسي تاريخي قد يزيد حساسيتها، وقد شهدت بعض المواجهات السابقة توترات محدودة، وتراهن الهيئات التنظيمية على الإجراءات الجديدة لضمان أجواء رياضية إيجابية."	احترام كرامة الجمهور لا شيطنته، تقديم السياق دون وصم أو تحريض، تبنّي لغة هادئة وبناءة.

الحالة 5: تدخل أمني مثير للجدل

الوضعية: فيديو يظهر رجل أمن يضرب مشجعاً.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"الأمن يمارس الوحشية على المشجعين!"	اتهام بلا دليل، لغة محرضة، تهويل.	"يوثق الفيديو لحظة تدخل أمني، وقد طمسنا الوجوه احتراماً للخصوصية، ويجري التحقق في هذا السياق."	حياد، احترام الخصوصية، مهنية في التحقق.

الحالة 6: منشور يلهب الجمهور

الوضعية: منشور يدّعي أن جمهور الفريق الخصم "هاجم الأطفال."

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"جمهور الفريق (...) اعتدى على الأطفال!"	إشاعة، تحريض، تعميم، انتهاك حقوق القاصرين.	"انتشر منشور يدّعي وقوع اعتداء مشجعي الفريق (...) على أطفال، ولم تؤكد أي جهة رسمية ذلك. ويتم التحقق حالياً من الادعاء."	عدم تبنّي الإشاعة، احترام حقوق الفئات الهشة، انتظار إفادة المصادر المؤهَّلة.

الحالة 7: الصحفي وسط التدافع

الوضعية: الصحفي يجد نفسه وسط تدافع خطير.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"كنت وسط الموت، الناس يدهسون بعضهم بعضا بشكل مرعب!"	تهويل، درامية، نشر الرعب.	"شهد أحد الممرات تدافعاً قوياً اضطررت معه إلى وقف التصوير حفاظاً على السلامة، وتمكنتُ من الوصول إلى نقطة آمنة."	هدوء، وضوح، لا تهويل، احترام المهنية.

الحالة 8: اتهامات بين جمهوري فريقين متنافسين

الوضعية: كل جمهور يتهم الآخر بأنه بدأ الشغب.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"جمهور الفريق (...) هو المسؤول بلا شك!"	انحياز، تأليب جماهيري، غياب التحقيق	"تبادلت مجموعات من الجمهورين اتهامات عبر شبكات التواصل، ولم يصدر تقرير رسمي يؤكد المسؤوليات."	حياد كامل، عدم تبني خطاب شعبوي، احترام مسار التحقيق.

الحالة 9: إصابة لاعب بسبب الفوضى

الوضعية: لاعب يتعرض لإصابة أثناء التدافع.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"جمهور الفريق (...) تسبب في إصابة اللاعب!"	تحميل مسؤولية دون دليل، لغة اتهامية.	"أصيب لاعب فريق (...) خلال لحظة تدافع، وتخضع حالته للمتابعة الطبية، في انتظار توضيحات رسمية."	عدم تحميل المسؤولية لطرف أو آخر، الاكتفاء بالمؤكد، احترام الحقيقة.

الحالة 10: زميل صحفي نشر فيديو تحريضي

الوضعية: صحفي من نفس المؤسسة نشر فيديوهات شحن مباشرة.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها؟
"نعتذر عن زميلنا غير المهني الذي أساء للمؤسسة!"	تشهير بزميل، نشر صراع داخلي، فقدان الاحتراف.	"تؤكد المؤسسة التزامها بالمعايير المهنية، وقد أزيلت المواد المخالفة للخط التحريري، وتستمر التغطية وفق القيم المهنية."	حماية المؤسسة، احترام الزمالة، المحافظة على صورة الإعلام.

الحالة 11: غياب بلاغ رسمي

الوضعية: حدوث شغب كبير دون صدور أي فعل رسمي (خطاب لمسؤول رسمي عبر وسائل الإعلام أو بلاغ صحفي توضيحي).

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
" عشر إصابات مؤكدة! والأمن يخفي الحقيقة!"	تضليل، نشر أرقام غير دقيقة، اتهامات خطيرة.	"تشهد المنطقة توترات قيد المعالجة، ولم تُصدر أي جهة رسمية حصيلة للإصابات. وسننشر المستجدات فور توفرها."	عدم نشر معلومات بلا مصادر، تهدئة، احترام الحقيقة.

الحالة 12: هتافات عنصرية أثناء الشغب

الوضعية: الميكروفون يلتقط هتافات ذات طبيعة عنصرية.

صيغة تغطية رديئة	أوجه الرداءة فيها	صيغة مهنية حقوقية	أوجه المهنية والالتزام بحقوق الإنسان فيها
"استمعوا إلى الهتافات العنصرية المقززة لهذا الجمهور!"	إعادة نشر خطاب كراهية، تحريض، وصم جماهير.	"التُقطت هتافات ذات طابع تمييزي، ونمتنع عن إعادة نشرها احتراماً للقيم الإنسانية، مع التأكيد على ضرورة التصدي لخطاب الكراهية".	تجنب إعادة إنتاج العنصرية، معالجة الظاهرة، الالتزام بحقوق الإنسان.

خاتمة

لم تعد ممارسة الصحافة الرياضية اليوم مقتصرة على متابعة النتائج أو سرد الوقائع التقنية المرتبطة بالمنافسات، بل أصبحت مسؤولية اجتماعية وأخلاقية تتجاوز حدود الملعب لتصل إلى عمق الحياة العامة وقيم المجتمع. فحجم التأثير الذي يمارسه الإعلام الرياضي على مخيال الجمهور، وعلى مشاعر الانتماء، وتمثّلات الشباب للقيم الرياضية، يجعل من الصحفي فاعلا محوريًا في تكريس ثقافة حقوق الإنسان والحماية من مختلف أشكال العنف والتمييز والإقصاء والكراهية.

لقد سعى هذا الدليل إلى تقديم إطار مهني شامل يمكّن الصحفيين من تطوير مهاراتهم في التغطية المسؤولة، من خلال فهم متطلبات الصحافة الرياضية كتخصص، واستيعاب مبادئ حقوق الإنسان، والتمييز بين الخطاب المهني والخطاب الذي قد يحمل انزلاقات غير محسوبة. كما استعرض أهمّ أشكال العنف والتمييز في الفضاء الرياضي، مقدّمًا نماذج عملية، وجداول مقارنة، وسيناريوهات تدريبية تساعد الصحفي على اتخاذ القرارات المهنية السليمة أثناء العمل تحت الضغط أو في بيئات مشحونة بالتوتر الجماهيري.

وتؤكد التجربة المهنية في مختلف دول العالم أنّ الإعلام الرياضي يمكن أن يكون قوة بنّاءة تدعم قيم العدالة والإنصاف، تمامًا كما يمكن أن يتحوّل -في غياب الوعي المهني- إلى أداة تعمّق الاستقطاب وتعيد إنتاج الصور النمطية. لذلك، فإنّ الارتقاء بالخطاب الرياضي ليصبح أكثر التزامًا بالكرامة الإنسانية يتطلب حرصًا يوميًا على استخدام لغة محايدة، ومعلومات دقيقة، ومصادر موثوقة، مع تجنّب الإثارة غير الضرورية والتحريض المباشر أو غير المباشر.

كما أنّ تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في التغطية الرياضية يمرّ عبر الاستثمار في التكوين المستمر، وتطوير آليات داخل المقاولات الإعلامية للمراجعة والتدقيق، واعتماد سياسات واضحة لمنع خطاب الكراهية والتمييز. إنّ التزام المؤسسات الإعلامية بهذه المبادئ يشكل خطوة أساسية نحو بناء فضاء رياضي أكثر أمانًا، يحترم الجمهور كما يحترم الرياضيين والمسؤولين والمدرّبين، وكافة الجهات المتدخلة، ويضمن حق الجميع في صورة عادلة ومتوازنة.

وختاما، لا تقتصر غاية هذا الدليل على تقديم وصفات جاهزة بقدر ما يفتح أفقًا للتفكير والمسؤولية، ويضع بين يدي الصحفي الرياضي أدوات تساعده على ممارسة مهنته بوعي أكبر، وإبداع أعمق، وحرص دائم على القيم التي تجعل من الرياضة مدرسة للمواطنة والتعايش والسلم الاجتماعي.

إنّ احترام حقوق الإنسان في التغطية ليس خيارًا ذاتيا ولا ترَفاً، بل هو جوهر الاحتراف، ومفتاح بناء إعلام رياضي مسؤول يسهم في الارتقاء بالمجتمع كلّه.

مراجع

كتب:

- الرامي (عبد الوهاب) ، "الجامع في أخلاقيات الصحافة، مرجع أساسي للصحفيين"، المجلس الوطني للصحافة ومعهد الجزيرة للإعلام، قطر 2023.
- د. آيدر (رشورت) ، "قيم مشتركة لعالم متأزم"، معهد الأخلاقيات العالمية، (السنة مجهولة).
- الخراشي (يونس)، "دليل الصحافة الرياضية"، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2022.
- سميث (رون إف)، "أخلاقيات الصحافة"، ترجمة محمد حامد درويش، الناشر مؤسسة هنداوي سي آي سي، 2017.
- هاتلنج (جون ل.)، "أخلاقيات الصحافة (مناقشة علمية للقواعد الأخلاقية كما حددتها جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية)"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار العربية للنشر والتوزيع، نشر النص الأصلي بالإنجليزية سنة 1981.
- دراسة حول التدبير الأمني للعنف وأحداث الشغب بالملاعب الرياضية بالمغرب: من أجل مقاربة شاملة، منشورات مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية، 2025.
- Andrews (Phil), “Sports Journalism: A Practical Introduction”, London: SAGE, 2005 / 2013.
- Arsever (Sylvie), La déontologie journalistique, publication du Centre de Formation au journalisme et aux Médias (CFJM), Suisse, 2016.

- Boyle (Raymond), “Sports Journalism: Context and Issues”, London: SAGE, 2006.
- CNCDH (Commission nationale consultative des droits de l’homme), " Avis sur les violences sexuelles et sexistes dans le sport : prévenir, protéger, accompagner " (A-2024-1), janvier 2024.
- Conseil de l’Europe, " Sports’ Journalism, Discrimination & Diversity - Realities for the future…”, (EPAS/Training toolbox), 2010.
- Council of Europe (MARS/EPAS). “Resources & reports on media against racism in sport (including journalist training references)”, 2011-2012.
- Derèze (G.), Diana, (J.-F)., & Standaert, O. (dir.). " Journalisme sportif : Méthodes d’analyse des productions médiatiques ", Louvain-la-Neuve: De Boeck Supérieur, 2015.
- Human Rights Watch, “Human Rights Guide for Reporters” (World Cup/mega-events), 2018.
- Routledge. “The Routledge Handbook of Mega-Sporting Events and Human Rights”, 2025.
- UNESCO, " Lutter contre la violence à l’égard des femmes et des filles dans le sport, manuel à l’intention des décideurs et des professionnels du sport ", 2024.
- Wille (F.), " Le journalisme sportif, le défi éthique ". Les Cahiers du journalisme, n°11, 2002.

مواثيق دولية:

- إعلان ميونيخ لواجبات وحقوق الصحفيين، 1971.
- ميثاق شرف الاتحاد الدولي للصحفيين المتبنى في 12 يونيو 2019 بتونس والذي يكمل إعلان المبادئ الصادر عن نفس الفيدرالية والمعروف بـ "إعلان بوردو" (1954)، والذي تم تعديله سنة 1986.
- قرار المجلس الأوربي حول أخلاقيات الصحافة (1993).
- الميثاق العالمي لأخلاقيات الصحفيين Charte mondiale d'éthique des journalistes (2019).
- نداء لاكولين لحرية من أجل حرية الصحافة L'appel de la Colline pour la liberté de la presse، 2008.
- الميثاق الوطني لأخلاقيات الوسيط Code National de Déontologie du Médiateur الصادر عن "تجمع منظمات الوساطة" بأروبا le Rassemblement des Organisations de la Médiation (R.O.M.)، المُنشأ سنة 2009.
- مدونة السلوك الأوربية للوسطاء" Code de Conduite Européen pour les Médiateurs، 2004.
- "كراريس الأخلاقيات، ميثاق أخلاقيات الصحافة"، المتبنى في 16 أكتوبر 2013 من مجلس الأخلاقيات الصحفية (المُنْشَأ سنة 2009 من طرف وسائل إعلام فرنسية وبلجيكية جرمانية) Les carnets de la déontologie ,Code de déontologie journalistique " adopté par le Conseil de Déontologie Journalistique le 16 octobre.2013

- Cadre stratégique du CIO relatif aux droits humains, Le Comité international olympique, septembre 2022;
- Human rights and the bidding processes for the 2030 and 2034 FIFA World Cup, FIFA, 14 November 2023 ;
- BIDBOOK MOROCCO & PORTUGAL & SPAIN FIFA WORLD CUP 2030 ;
- Guide pratique, lutter contre le discours de haine dans les médias audiovisuels : Normes jurisprudence, bonnes pratiques et études de cas, Organisation internationale de la Francophonie, 2018 ;
- FIFA World Cup 2030™: Overview of Hosting Requirements, 2024 ;
- Recommandation CM-Rec(2022)16 du Comité des Ministres Etats membres sur la lutte contre le discours de haine, 2022 ;
- Colour What Colour - Report on Racism and Discrimination in Football, UNESCO, 2015 ;
- الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 1978؛
- تقاطع التمييز على أساس العرق ونوع الجنس في الميدان الرياضي تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 2020؛

المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان

الهاتف : 06/05/ 04 27 37 5 212+ / الفاكس: 55 11 67 37 5 212+
البريد الإلكتروني: contact@didh.gov.ma
الموقع الإلكتروني: www.didh.gov.ma